



شهادة الضمير والافتخار بالرب والنصرة

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

مكتوب في كتاب **الامثال فصل ٢٣** عن الانسان الذي فكر قلبه في الانسان الباطن يختلف عما يُظهره للعلن

٧- لَأَنَّهُ كَمَا شَعَرَ فِي نَفْسِهِ هَكَذَا هُوَ. يَقُولُ لَكَ: «كُلُّ وَاشْرَبْ» وَقَلْبُهُ لَيْسَ مَعَكَ.

كلمة **شَعَرَ** هي فكر الذهن، وكلمة **نَفْسِهِ** هي النفس، وكلمة **وَقَلْبُهُ** هي الإرادة والعواطف التي في النفس. فهو يقول لك كل واشرب لكن أفكار ذهنه تقود عواطفه وتكون ارادته ضدك.

الانسان هو روح يسكن في داخل جسد، وهذا الروح يمتلك نفس، والنفس هي الذهن والإرادة والعواطف. كل المعلومات التي تخص معرفة الله، معرفة قوانين الله ووصاياه، مزروعة في روح الانسان منذ بداية الخلق. وروح الانسان يتواصل مع الذهن ليدرك الأمور التي من الله. والضمير هو صوت الله في روح الانسان الذي ينقل المعلومات الى الذهن. وعندما يرفض الذهن السماع لصوت الله من روح الانسان بل يسمع للمعلومات التي تأتي من الفساد الذي في العالم بالحواس الطبيعية يُسمى ضمير شرير.

مكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ١٠**

- ١- لَأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ.**
- ٢- وَإِلَّا، أَفَمَا زَالَتْ تُقَدِّمُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنْ الْخَادِمِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا ضَمِيرٌ خَطِيَا.**

يتكلم عن الذين هم في المسيح المولودين ولادة ثانية من الله وهم يخدمون في ملكوت الله. كلمة الانجيل تسكن في الروح الإنسانية والروح القدس قد التصق بالروح الإنسانية ليقود نقل معلومات كلمة الانجيل الى ذهن الانسان، وبهذا يعمل الضمير بصلاح امام الله ولا يكون للإنسان إحساس بأنه لا يزال خاطئ، لهذا مكتوب **لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا ضَمِيرٌ خَطِيَا.**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

الضمير يعمل عمل الرقيب في داخل كل انسان مؤمن او غير مؤمن، فهو يشهد امام الله على كل ما يفعله الانسان في كل خطوة،

فهو اما سيشهد بطاعتي لوصايا الرب، عندما يأخذ ذهني المعلومات من روعي الإنسانية والتي مخزون فيها وصايا الله،

او سيشهد بعدم طاعتي لوصايا الرب، عندما يأخذ ذهني المعلومات بالحواس الطبيعية من الفساد الموجود في نظام هذا العالم بالشهوة.

شهادة ضميري امام الله في كل خطوة، هي التي تحدد ما إذا كنت افتخر بالرب او لا. كما ان افتخاري بالرب هو الذي يجعلني اختبر حياة النصر، فأن شهادة الضمير والافتخار بالرب وحياة النصر مرتبطة مع بعضها، ولا بد ان نفهم هذا بكل تدقيق.

في **بشارة يوحنا الفصل ٨** الكتبة والفريسيين احضروا امام الرب يسوع امرأة زانية تستحق الرجم بحسب الناموس. والرب قال مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ، ولكن مكتوب وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خَرَجُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا. ضمائرهم كانت تشهد في داخلهم امام الله كل يوم انهم يكسرون الوصايا بأفكار بالحواس الطبيعية من العالم فهم يعيشون الخطيئة، لم يكن لديهم القدرة على الافتخار بالرب ولا يوجد نصره روحية في حياتهم، لم يستطيعوا ان يثبتوا امام كلام الرب لهذا انسحبوا.

في **بشارة لوقا فصل ١٦** تكلم الرب يسوع عن الغني ولعازر ليس للمعلومات بل لنفهم

22 - فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ،

23 - فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ،

24 - فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلَّ طَرْفَ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ.

25 - فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازَرَ الْبَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ.

الغني نادى إبراهيم ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلَّ طَرْفَ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي، اجاب إبراهيم الغني يَا ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، ضمير الغني لا يزال يشهد في داخله عن كل السوء الذي عمله في حياته مع لعازر ولهذا إبراهيم قال له اذْكُرْ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

وفي رسالة رومية فصل ٢ بولس يتكلم عن غير المؤمنين وكيف يشهد ضميرهم امام الله

14 - لِأَنَّهُ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لَأَنْفُسِهِمْ،

15 - الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً،

16 - فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِبِسْوَعِ الْمَسِيحِ.

غير المؤمن وهو يستقبل المعلومات في ذهنه بالحواس الطبيعية من الفساد الذي في العالم بالشهوة ويرفض استلام وصايا الله الموجودة في روحه الإنسانية. ضميره يشهد امام الله عن خطاياها التي يسلك بها كل أيامه، وستبقى هذه الشهادة مكشوفة امام الله في الدينونة.

في كتاب اعمال الرسل الفصل ٢٤ بولس في قيصرية امام الحاكم فيلكس

16 - لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَدْرِبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ بِلَا عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

بولس لم يحاول تبرئة نفسه امام القضاء ولكن كل اهتمامه هو ان له ضمير بلا عثرة، أي واعي على ان يكون ذهنه غير متعثر في سماع صوت الله من روحه الإنسانية التي التصق بها الروح القدس فيعمل بحسب مشيئة الله، بحسب كلمة الانجيل. وليس تركيز ذهنه بالحواس الطبيعية على استعطف المسؤولين لينال التبرئة من حكم الاسر الذي هو فيه.

كما قال بولس في رسالة رومية فصل ٩

1 - أَقُولُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ، لَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ:

لا يمكن ان اتحجج بسبب مواجهة ظروف صعبة انه لي الحق ان اسمع لحلول من أمور نظام الفساد الذي في العالم. أي تراخي انا اعيشه ولأي سبب في ان اسمع لصوت الروح القدس بكلمة الانجيل الساكنة في روعي الإنسانية، ضميري سيشهد بهذا امام الله.

ثم يعود بولس ويقول في رسالة كورونثوس الثانية فصل ١

12 - لِأَنَّ فَخْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا أَنَّنا فِي بَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِلَّهِ، لَا فِي حِكْمَةٍ جَسَدِيَّةٍ بَلْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ، تَصَرَّفْنَا فِي الْعَالَمِ، وَلَا سِيَّامًا مِنْ نَحْوِكُمْ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

بولس يفتخر بالرب، على كل ما قد صنع من عظام في حياته، فيقول ان ضميري يشهد امام الله كل يوم، فأنا اسمع لصوت الله بكلمة الانجيل في روعي الإنسانية بالروح القدس، وانا ارفض سماع صوت الحكمة من أمور العالم، مهما كانت الأوقات التي امر بها صعبة.

مكتوب في رسالة رومية فصل ٨

36 - كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ».

37 - وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.

مع الضغوط التي تؤكّد انها ستقود الى الهزيمة والفشل وربما للموت يبقى بولس يسمع لصوت الرب في روجه الإنسانية بحسب كلمة الانجيل ويسلك باستقامة، فضميره يشهد امام الله انه يفتخر بالرب، وهذا يقوده الى اختبار النصر الروحية الدائمة.

لنرى حقائق مما عاشه شعب الرب وهو يواجه الصعوبات في القديم، ولنرى ما تعيشه الكنيسة اليوم. مكتوب في كتاب القضاة فصل ١

27 - وَلَمْ يَطْرُدْ مَنْسَى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَلَا سَكَانَ دُورَ وَقَرَاهَا، وَلَا سَكَانَ يَبْلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَلَا سَكَانَ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

28 - وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ طَرْدًا.

29 - وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَازَرَ.

30 - زَبُولُونُ لَمْ يَطْرُدِ سَكَانَ قِطْرُونَ، وَلَا سَكَانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجِزْيَةِ.

31 - وَلَمْ يَطْرُدْ أَشِيرُ سَكَانَ عَكُو، وَلَا سَكَانَ صَيْدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ.

32 - فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سَكَانَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

33 - وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدِ سَكَانَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَلَا سَكَانَ بَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سَكَانَ الْأَرْضِ. فَكَانَ سَكَانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاءَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ لَهُمْ.

34 - وَحَصَرَ الْأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي.

35 - فَعَزَمَ الْأَمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلَبِيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجِزْيَةِ.

ثم يكمل في كتاب القضاة فصل ٢



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 1- وَصَعِدَ مَلَائِكُ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمٍ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْكُثُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- 2- وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سَكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي. فَمَاذَا عَمِلْتُمْ؟
- 3- فَقُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَائِقِينَ، وَتَكُونُ آلِهَتُهُمْ لَكُمْ شَرَكَاءَ».

الرب قال وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي، لم تكن اذهان الشعب تسمع لوصايا الرب في ارواحهم الإنسانية فلم يكن لهم ضمير صالح. لم يترددوا كل الشعوب الذين كانوا في الأرض التي دخلوها كما امرهم الرب بل اختلطوا بهم وجعلوهم عبيداً لهم، لا بل تزوجوا من بناتهم واندمجوا معهم، اختاروا ان يعملوا ما حَسُنَ في اعينهم. وبهذا ضميرهم كان يشهد عليهم امام الرب بالتراخي في عمل الرب، فبالحقيقة لم يكونوا يفتخروا بالرب، وبهذا لم يكن الرب معهم في الانتصار على الشعوب الذين من حولهم بل أخفقوا في طرد كثيرين.

لا يزال مؤمنين اليوم في كنيسة المسيح لا يسمعون لصوت الرب من كلمة الانجيل في الروح الإنسانية بالروح القدس ولكن يعملون ما يحسن في اعينهم، فالذي يحدث

- لم يتردد بعض المؤمنين الكذب والعداوة والغيرة والتحيز والانقسام، لا بل بقوا يستخدمونها عند الحاجة.
- لم يتردد بعض المؤمنين الخوف، فبقي الخوف يسكن في حياتهم.
- لم يتردد بعض المؤمنين الغضب، ولكن بقوا يستخدموه عند الحاجة.
- لم يتردد بعض المؤمنين التذمر، فسكن التذمر وسط حياتهم.
- لم يتردد بعض المؤمنين التعصب والنزاع والكلام السفية والشتيمة بل بقوا يستخدمونها عند الحاجة.

لهذا مكتوب في رسالة **كولوسي فصل ٣**

- 5- **فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: الرِّئَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعُ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ،**
لأن الضمير يعمل عمل الرقيب وسيشهد علينا بالسوء امام الرب، وهذا لن يقود الى الافتخار بالرب وبدوره لن يقود الى اختبار النصر الروحية.

مكتوب في رسالة **رومية فصل ١٦**

- 17- **وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تُلَاحِظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشِّقَاقَاتِ وَالْعَثْرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ.**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 18 - لَأَنَّ مِثْلَ هَوْلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بَطُونَهُمْ. وَبِالْكَلَامِ الطَّيِّبِ وَالْأَقْوَالِ الْحَسَنَةِ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ السُّلَمَاءِ.
- 19 - لَأَنَّ طَاعَتَكُمْ دَاعَتْ إِلَى الْجَمِيعِ، فَأَفْرَحُ أَنَا بِكُمْ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ لِلخَيْرِ وَبَسْطَاءَ لِلشَّرِّ.
- 20 - وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. آمِينَ.

الشعوب التي تكلم عنها في زمن يسوع والتي قال الرب لشعبه ان يطردها ولا يلتصق بها، هي نفسها اليوم عندما نسمع للأفكار التي تتكون في الذهن بالحواس الطبيعية من الفساد الذي يعمل في نظام هذا العالم بالشهوة. أفكار قد تبدو واقعية ولطيفة ولا يوجد فيها ضرر، لا بل تعمل بالأصول والأدب وقد تقود الى نجاح كبير. ولكن مكتوب **وَبِالْكَلَامِ الطَّيِّبِ وَالْأَقْوَالِ الْحَسَنَةِ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ السُّلَمَاءِ** فقد تأتي من اناس مكتوب عنهم **الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشَّقَاقَاتِ وَالْعَثْرَاتِ**، فهم لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل يخدمون بطونهم، ولهذا توصي الكلمة انتبهوا كونوا واعين في الابتعاد عنهم.

الرب قد وعد بأن نعيش حياة النصر والغلبة الروحية بعمل الروح القدس الساكن فينا، لكن هل نتق بأن هذا هو فعليا ما يحدث في حياتنا اليومية؟ ضميرنا يشهد امام الله كل يوم إذا كنا نعيش هذه الثقة ام لا.

داود عاش هذه الثقة كما مكتوب في كتاب **المزامير ٥٧**

- 1 - **إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي، لِأَنَّهُ بِكَ اِحْتَمَتَ نَفْسِي، وَبِظَلِّ جَنَاحَيْكَ اِحْتَمِي إِلَيَّ أَنْ تَغْبِرَ الْمَصَائِبُ.**
- 2 - **أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، إِلَى اللَّهِ الْمُحَامِي عَنِّي.**
- 3 - **يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُخَلِّصُنِي. عَيْرَ الَّذِي يَتَّهَمُنِي. سِلَاةً. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ.**
- 4 - **نَفْسِي بَيْنَ الْأَشْبَالِ. أَضْطَجِعُ بَيْنَ الْمُتَقَدِّينَ بَنِي آدَمَ. أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ وَسِهَامٌ، وَلِسَانُهُمْ سَيْفٌ مَاضٍ.**
- 5 - **ارْتَفِعِ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ.**
- 6 - **هَيَّاؤًا شَبَكَةً لِخَطَوَاتِي. انْحَنَّتْ نَفْسِي. حَفَرُوا قُدَامِي حُفْرَةً. سَقَطُوا فِي وَسْطِهَا. سِلَاةً.**
- 7 - **ثَابِتْ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتْ قَلْبِي. اُعْنِي وَأَرْنِمُ.**
- 8 - **اسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي! اسْتَيْقِظِي يَا رَبَابُ وَيَا عُوْدًا! أَنَا اسْتَيْقِظُ سَحْرًا.**
- 9 - **أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ. أَرْنِمُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ.**
- 10 - **لَأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْغَمَامِ حَقُّكَ.**
- 11 - **ارْتَفِعِ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ. لِيَرْتَفِعَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مَجْدُكَ.**

الموت يلاحق داود، شاول الملك يريد قتله حيث أصبحت خطوات قليلة بين داود والموت. فيقول داود انها ضيقة شديدة وأنا وسط أسود، بين وحوش مفترسة، هم بشر لكن يضرمون النار بين الناس، أنيابهم رماح وسهام، وألسنتهم سيوف حادة، ونفسي انحنت من شدة هذه الضيقة.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

لكن داود واعي بأن يسمع لصوت الله في روحه، متمسكاً بوعود الرب من كلمته الساكنة في روحه، حيث بقي يحمده الرب ويرثم للرب، وهذا يعني ان ضميره يشهد امام الرب طول الوقت انه يفتخر بالرب فيختبر النصره، وهذا الذي جعله يقول **ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أُغْنِي وَأُرْتِمُ.**

مكتوب في كتاب **القضاة فصل ٦**

١ - وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ.

في خلال سبع سنوات نهب المديانيين إسرائيل بالكامل ولم يكن معهم أي نوع سلاح للحرب، والرب اختار جدعون ليقضي للشعب، وقاد الرب جدعون ليحارب المديانيين باستخدام ثلاثمئة رجل فقط، حيث نقرأ في كتاب **القضاة فصل ٧**

٧ - فَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونَ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أُخْلِصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ.»

جدعون جمع ٣٢٠٠٠ محارب ليحاربوا المديانيين، وجيش المديانيين كان تعداده ١٣٥٠٠٠ محارب، والرب بدأ يفصل بين الذين قلوبهم ثابتة، الذين ضمائرهم تشهد لهم امام الرب بأنهم يفتخرون بالرب غير متكاسلين، وبين الذين ضمائرهم تشهد لهم امام الرب بأنهم متراخين، فأبقى ٣٠٠ رجل من شعب الرب مقابل ١٣٥٠٠٠ رجل من جيش العدو.

الرب جمع جيش لم يكون معه سلاح للحرب، جيش يدخل حرب بتعداد ٣٠٠ محارب بدون سلاح امام جيش بتعداد ١٣٥٠٠٠ محارب ومجهز بكافة الأسلحة. لكن بالحقيقة ٣٠٠ محارب يفتخرون بالرب ويحملون اختبار النصره مدركين ان الرب يحارب عنهم.

أفكار الذهن بالحواس الطبيعية من الفساد الذي في نظام العالم بالشهوة تقول لي ان العدو اقوى مني بما لا يمكن مقارنته، وانا ضعيف امام هذه القوه وهذا واقع حال صحيح. ومن جهة أخرى روعي الإنسانية تتكلم الى الذهن من كلمة الانجيل وتقول ان الروح القدس هو الذي سيخوض الحرب وينتصر في المعركة. الى من سيسمع ذهني؟ وهذا ما سيشهد به ضميري امام الله. مكتوب للذين

هم في المسيح في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١٠**

٤ - إِذْ أَسْلَحَةٌ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ.

٥ - هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ،

إذا كانت افكار الخوف هي التي تسود، سانسحب وارجع الى مكان الاسترخاء بحسب منطق العالم. سأبقى اخدم الرب بالطريقة التي اراها مناسبة، لكن لن تكون هذه الخدمة بقيادة الروح القدس. بالحقيقة ان شهادة الضمير هنا هي ليس بالاستقامة امام الله وليس بقلب يفتخر بالرب.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- يبدأ في رسالة **العبرانيين فصل ٣** ويتكلم الى الذين هم في المسيح، مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْفَدِيسُونَ،
شُرَكَاءَ الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ ثُمَّ يُكْمَلُ وَيَقُولُ
- 12 - أَنْظُرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ بَعْدَمَ إِيمَانٍ فِي الإِرْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ.
13 - بَلْ عَظُّوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا يُقْسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورِ الْخَطِيئَةِ.
14 - لِأَنَّنا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِبِدْءَةِ الثِّقَةِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ،
15 - إِذْ قِيلَ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الإِسْحَاطِ».

امور الاسترخاء تجعلني لا اسمع الى صوت الله في روعي الإنسانية حيث مكتوب في رسالة
تيموثاوس الثانية فصل ٤ لأنه سيكون وقت لا يحتلمون فيه التعليم الصحيح. ابليس سيبدأ يضع
لي فخاخ وانا سأعمل خطط لمجابهة الظروف بحسب فكر العالم، سأدخل في هموم العالم وانحدر
من سيء الى اسوء، وبهذا انا لن افتخر بالرب ولن اختبر النصر الروحية، وأن ضميري سيبقى
يشهد امام الرب أنني في حالة عدم طاعة.

في زمن جدعون جيش المديانيين اكيد كان ينظر الى ٣٠٠ محارب مجرد شرذمة لا قيمة لها دخلوا
الحرب، ولكن روح الله قاد شعب الرب في المعركة، وهو الذي حارب عنهم، وجعلهم يحققون
النصرة.

واليوم مؤمنين ضمائرهم تشهد لهم امام الله انهم يفتخرون بالرب، ولكن العالم ينظر لهم مجرد
أناس لا قيمة لهم. بالضبط كما كان يحصل مع رجال الله في القديم كما مكتوب في رسالة **العبرانيين**
فصل ١١

38 - وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ. تَأْهِينَ فِي بَرَائِيٍّ وَجِبَالٍ وَمَعَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ.

ولكن هؤلاء سيبقى الروح القدس يعلن لهم عن خطة الله لحياتهم فيعيشون النصر، ولن تستطيع
أي قوى روحية شريرة ان تقف امامهم.

سواء استجبت ام لم تستجب لكل هذه الأمور، تذكر ان ضميرك يشهد امام الله كل يوم. استجابتك
ام عدم استجابتك لكل هذه الأمور هي تحدد بأنك هل انت فعلا تفتخر بالرب ام لا. استجابتك ام
عدم استجابتك لكل هذه الأمور، هي التي تحدد هل انت فعلا تعيش حياة النصر امام الرب.

آمين.

